

فتح القدير

10 - { قال رب اجعل لي آية } أي علامة تدلني على وقوع المسؤول وتحققه وحصول الحبل والمقصود من هذا السؤال تعريفه وقت العلوق حيث كانت البشارة مطلقة عن تعيينه قال ابن الأنباري : وجه ذلك أن نفسه تاقت إلى سرعة الأمر فسأل الله آية يستدل بها على قرب ما من به عليه وقيل طلب آية تدل على أن البشرى من الله سبحانه لا من الشيطان لأن إبليس أوهمه بذلك كذا قال الضحاك والسدي وهو بعيد جدا { قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا } قد تقدم تفسير هذا في آل عمران مستوفى وانتصاب سويا على الحال والمعنى : آيتك أن لا تقدر على الكلام والحال أنك سوي الخلق ليس بك آفة قد تمنعك منه وقد دل بذكر الليالي هنا والأيام في آل عمران أن المراد ثلاثة أيام ولياليهن